

## وقفات تدبرية مع كلام الله ( ذلك الكتاب لا ريب )

عبدالله الغليفي

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب ذلك الكتاب هدى للمتقين ذلك الكتاب هذا هو الكتاب الذي جاءكم من ربكم سبحانه وتعالى - [00:00:03](#)

لا ريب ولا شك انه من عند الله سبحانه وتعالى لا ريب ولا شك ان هذا الكتاب هو من عند الله سبحانه وتعالى. وان وانه كلام الله سبحانه وتعالى تكلم الله به اليكم - [00:00:39](#)

فيه خيركم وفيه عزكم. وفيه ما يدلكم على الخير وما يحذركم من الشر ذلك الكتاب لا ريب لا شك فيه هدى لا شك انه فيه هدى ولكنه هدى مخصوص. لطائفة مخصوصة - [00:01:04](#)

فيه هدى للمتقين فيه هدى للمتقين اذن هذا الكتاب لا شك انه من عند الله سبحانه وتعالى. وان فيه هدى هدى للمتقين اذا لغير المتقين فيه ضلال وعداب وعمى وعمى - [00:01:36](#)

اذا هذا الكتاب يهدي به الله من اتبع رضوانه وهو الذين امنوا هدى وشفاء. هذا هو الكتاب هدى للمتقين الذين يخشون الله سبحانه وتعالى المتقين الذين لزموا التقوى - [00:02:15](#)

المتقين الذين هم على مخافة الله سبحانه وتعالى وعلى مراقبته في السر والعلن. هذه هي التقوى. وهذه صفة اهل تقوى ليس بكثره العلمن ولا بكثره العبادة ولكن ولا بكثره كذلك السماع الى الموعظ - [00:02:46](#)

ولكن العمل العمل موعظ الله سبحانه وتعالى واستحضار خشية الله سبحانه وتعالى ومعية الله سبحانه وتعالى هذا هو الكتاب للمتقين الذين يؤمنون بالغيب هذه اول صفة من صفات الذين ينتفعون بهذا الكتاب - [00:03:15](#)

الذين يتقوون الله سبحانه وتعالى اول صفة من صفاتهم الذين يؤمنون بالغيب يصدقون بكل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى. ولا يتوقفون ولا يتعللون ولا يعللون فقط يصدقون هذا من عند الله ؟ نعم صدقنا وامنا - [00:03:53](#)

لا يعملون عقولهم فيما لا تدركه العقول. لا يعملون عقولهم فيما لا تدركه العقول والغيب الذين يؤمنون يصدقون يتبعون والايام ليس هو التصديق فقط بل هو الاذعان والانقياد بالعمل بالطاعة - [00:04:23](#)

الذين يؤمنون بالغيب. والايام ربما يكون في القلب وربما آآ يكون على اللسان وهو الايمان الظاهر الاسلام الظاهر الذي لا ينتفع به العبد ولكن الايمان الحقيقي هو الذي يكون في القلب - [00:04:52](#)

ويظهر على الجوارح في الاعمال والاقوال الظاهرة وهذا هو الايمان النافع. الذي تتوفر فيه ثلاثة اركان. اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح وعمل الجوارح مطابقة لما في الباطن. تلازم بين الظاهر والباطن - [00:05:20](#)

حتى ينجوا من النفاق. لذلك الله سبحانه وتعالى قال الذين يؤمنون بالغيب يؤمنون يصدقون ينقادون يلعنون يذعنون لامر الله سبحانه وتعالى بالقول والعمل بقدر استطاعتهم الذين يؤمنون بالغيب الغيب هو الذي الغيب المطلق يعني. هو الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. هذا هو الغيب المطلق - [00:05:56](#)

ومن ادعاه فقد كفر. الغيب الذي لا يعلمه الا الله هذا غيب لا يعلمه الا الله. اما اذا خرج عن معية الله الله سبحانه وتعالى وعلمه الملائكة او علمه الانبياء او غير ذلك لا يكون غيبا مطلقا. بل هو غيب لمن لم يعلمه - [00:06:27](#)

الذين يؤمنون بالغيب والغيب هذا امر واسع. الله سبحانه وتعالى تعبدنا في هذا الغيب بالخبر. بالخبر يعني تعبدنا الله سبحانه وتعالى بما اخبرنا به على لسان رسله وفي كتبه. هذا الخبر الذي جاءنا. اما العلم فالعلم - [00:06:47](#)

علم الله لا يحيط به شيئاً. هناك اشياء لا يعلمها الا الله ولا يطلع عليها بشر ما زال العلم الحديث يأتي بها تباعاً وهذا فيه دلالة على سعة علم الله سبحانه وتعالى وسعة خلق الله سبحانه وتعالى. ولا يعيطون بشيء من علم - [00:07:20](#)

الا بما شاء فكل يوم العلم يخبرنا بخلق الله سبحانه وتعالى ومخلوقاته العجيبة. التي اه تغير العقول. سواء كانت في البحار في قاع البحار او على الارض او في الجو او في السماء. الذين يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة - [00:07:43](#)

هذه الصفة الثانية من صفات اهل التقوى ويقيمون الصلاة واقامة الصلاة ليس معناها انها تؤدي مثل هذه الحركات. بل اقامة الصلاة اقامتها على حقيقتها. كما ارادها الله سبحانه وتعالى - [00:08:13](#)

من حضور القلب وخشوع الاعضاء والجوارح. واستحضار الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى. والتدبر والتدبر في ما يتلى وما يقرأ في هذه الصلاة. وكذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى فيها - [00:08:38](#)

دعا بالدعاء والالحاح على الله سبحانه وتعالى. والطلب منه سبحانه وتعالى يسألون هذا الله العظيم كل شيء. دينا ودنيا [00:08:58](#) لأنهم يعلمون ان هذا الله العظيم اقرب ما يكون العبد اليه وهو ساجد - [00:08:58](#)

فلا يستحقون ان يطلبوا منه حتى الملح وعلف الدواب وحتى استطلاع اصلاعي شعث النعل وغير ذلك من امور الدين والدنيا التي تدل على تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى والاقامة هي الانتصاب - [00:09:31](#)

ومنها قيام الليل ومنها الخلوة بالله سبحانه وتعالى ومنها التهجد بالليل كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون امن هو قانت اناء الليل هذا معنى اقامة الصلاة وكذلك وما رزقناهم ينفقون - [00:10:00](#)

ما رزقناهم ما رزقناهم من العلم ما رزقناهم من المال ما رزقناهم من الطعام مما رزقناهم من الولد. مما رزقناهم من قول المعروف كل هذه الارزاق ينفقون منها بقدر حسابهم وبقدر طاقتهم - [00:10:36](#)

ينفقون ابتغاء ما عند الله سبحانه وتعالى لا رباء ولا سمعة ومع ذلك في اكثر الاوقات يخفون هذه النفقة. فلا تعلموا يمينه ما تتفق شماليه وينفقون لأنهم علموا ان ما عند الله باق. وما عنده ينفد - [00:11:02](#)

وينفقون لأنهم علموا ان هذه الدنيا لا خير فيها الا ما يقرب الى الله سبحانه وتعالى. وينفقون كذلك لهوان الدنيا عندهم وعدم وهذه من علامة اهل التقوى انهم لا يتعلقو بالدنيا - [00:11:32](#)

الا لذكر الله سبحانه وتعالى وطاعته ونشر التوحيد والسنة في الارض. وهذا من انفاق العلم والصدقة منه. وفيه والرزرق عام شامل في كل شيء. حتى في الكلمة الطيبة رزق وانفاق - [00:11:59](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى وقولوا للناس حسنا وامر بالمعروف ونهي عن المنكر رزق. فالرزرق عام وشامل. وكذلك من صفاتهم والذين يؤمنون بما انزل اليك الخطاب هنا لنبينا وحبيبنا ورسولنا - [00:12:22](#)

محمد صلى الله عليه وسلم صلوات ربي وسلامه عليه وفداء نفسي وابي وامي الخطاب له سبحانه وتعالى والذين يؤمنون اي اهل التقوى الذين يؤمنون الذين مرت بعض صفاتهم الذين يؤمنون يصدقون وينقادون ويذعنون ويأترون وينقادون بالعمل والطاعة - [00:12:49](#)

المجرد التصديق المجرد الاجوف الذي لا عمل فيه ولا تقوى ولا خشوع. الذين يؤمنون بما انزل اليك يا محمد. وهو القرآن وهو الخير. وهو السنة لان السنة وحي من الله سبحانه وتعالى. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:13:24](#)

وان تطيعوه تهتدوا والذين يؤمنون بما انزل اليك ما انزل اليك من التوحيد. ونشر التوحيد والعمل التوحيد والخير والسنة والفرائض والواجبات والذين يؤمنون بما انزل اليك انت انزل اليك انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

وما انزل من قبلك وما انزل من قبلك وما انزل على الرسل من قبلك والذي انزله الله في الاصل هو التوحيد والرسالة هو الاسلام العام هو التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله - [00:14:19](#)

وأسأل من ارسلنا من قبلك من ارسلنا اجعلنا لله يعبدون اذا الذي انزله الله سبحانه وتعالى من قبلك يا رسول الله هو التوحيد. هو اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. هو صرف - [00:14:41](#)

العبادة لله سبحانه وتعالى هو توحيد الربوبية. الايمان بالله ربا وحالقا ومالكا ومدبرا وحاكما. فالحكم لله والملك لله والخلق لله والامر لله والتشريع لله هذا هو الاسلام هذا هو الايمان هذا هو التوحيد - 00:15:01

الذى ارسل الله به جميع الرسل جميع الرسل. وانزل من اجله الكتب. وخلق من اجله الجنة والنار. يبقى الذى انزل اليك هو التوحيد هو الاسلام هو الايمان وما انزل من قبلك كذلك - 00:15:25

وكذلك من اركان الايمان ان نؤمن جميع الرسل والكتب امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والايام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وبال يوم الاخر وبالقدر خيره وشره. وما - 00:15:45

نزل من قبلك وبالآخرة هم يؤمنون بالآخرة. الآخرة هي يوم القيمة هي الجزاء الآخرة هي الحساب. الآخرة التي تبدأ بخروج الروح سكرات الموت. سكرات الموت وخروج الروح والموت كل نفس بما كسبت رهينة. كل نفس ذاتقة الموت - 00:16:10

تبدأ بالموت ودخول القبر فيه العذاب والنعيم عذاب القبر فيه العذاب والنعيم وحياة البرزخ والبعث والنشور والحساب والموازين يوم القيمة يوم الاهوال يوم الندامة يوم الحسرة. هذا اليوم الآخر الذي لا يوم بعده - 00:16:37

لذلك لا يقول اليوم الثاني لأن يعقبه ثالث ولكن الآخر الآخرة التي ما بعدها اما جنة واما نار خلود فلا موت. وبالآخرة غيب وما يحصل فيها. ومع ذلك مما اخبرنا الله سبحانه وتعالى به - 00:17:05

من يوم الآخر وما فيه من الاهوال وما فيه من المصائب والمصاعب ما تشيب منه الولدان يوم مقداره خمسين الف سنة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهون علينا هذا اليوم - 00:17:31

وبالآخرة هم يؤمنون يصدقون يعتقدون يجزمون يقطعون قطعا لا شك فيه ولا ريب ولا مربية فيه يؤمنون كل هؤلاء اولئك عليهم اولئك الذين هم اهل هذه الصفات اولئك على هدى من ربهم. الهدى هدى الله سبحانه وتعالى. الهدى يهدي من يشاء ويضل من يشاء. بعلمه - 00:17:54

وحكمة في العبد بعلمه وحكمته في العبد. ولا يظلم رب احدا اولئك على هدى من ربهم ربهمما الذي خلقهم وامنهم به. ربهم الذي يعلمون انه ارحم بهم من انفسهم. ارحم بهم من - 00:18:36

انفسهم الله العظيم الجليل الكريم. هدى من ربهم وليس الرب هنا هو الخالق والمدبّر. كذلك هو المعبود وهو السيد المطاع وهو الذي خلقه من عدم وهو الذي رباهم اولئك على هدى من ربهم - 00:18:57

اولئك على طريق وان هذا صراط ربك مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرقون بكم عن سبيله. الذين اهتدوا بهدى الله سبحانه وتعالى واستقاموا على دينه وشرعه اولئك هم المفلحون. المفلحون في الدنيا والآخرة. الفلاح الذي لا خسارة - 00:19:24

بعده فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز هؤلاء هم اهل الفلاح. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم منهم. اللهم امين اللهم امين هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هذه كانت وقفات قصيرة - 00:19:52

اه وقفات تدبرية مع كتاب ربنا سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعني وينفعكم بها وان يجعلها لنا ذخرا يوم القيمة ياما وان يجعلها في موازين الحسنات. وان ينجنا بها يوم الحسرات. انه ولي ذلك والقادر - 00:20:19  
عليه. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:20:42